الثاني والثالث يكون الاصل فيه فصل كلمة ويكفى من كلمة ان ولو بنوا على احد
هذين لنبهوا على وصلهما اتفق لمجيء ذلك على خلاف الاصل على انه لا منافاة
بين نصهم على وصل وى بكان وبين القول الثاني والثالث باب مال
ومال هذا افقل مال الذين فما ل هولاء بقطع اللام سد كرا
ومال هذا ومال الذين فمال هولاء مبتدا وبقطع اللام خبره والجملة محكية
بقل ومدكرا حال من فاعل قل اسم فاعل من اذكرا فتعل من الذكر اخبر
على جهة الاطلاق بقطع لام الجر عن المجرور بعدها في اربعة مواضع
وهي مال هذا الكتاب في الكهف ومال هذا الرسول في الفرقان وفمال
الذين كفروا في المعارج وفمال هولاء القوم في النسا قال في المقنع وكتبوا
في كل المصاحف هذه الاربعة مواضع بقطع لام الجر مما بعدها وعينها
بسورها وعدها الناظم بتواليها ويندرج في مال هذا متلو الكتاب
ومتلو الرسول وقال في التنزيل فهذه الاربعة مكتوبة في جميع
المصاحف على الانفصال وكتبوا ساير ما يرد من مثلها على الانفصال
اه وانما ذكر القطع في كلمة مال لمجيئه على خلاف الوصل الثالث
والى هذا اشار بقوله مدكرا واختلف القراء في الوقف على هذه المواضع
الاربعة فوقف ابو عمرو على ما واختلف عن الكسائي فروى عنه
الوقف على ما كابي عمرو والوقف على اللام كبقية القراء السبعة بلو ولات
ابو عبيد عزى ولاتحين الى الامام والكل فيه اعظم النكرا
ابو عبيد مبتدا وعزى اى نسب خبره ولات حين مفعوله والى الامام
متعلقة والكل اى كل الرسام مبتدا اخبره اعظم معدى عظم اى كبر
والنكر امفعوله وفيه اى في نقل ابى عبيد متعلقه ويروى بدال هذا
البيت ابو عبيد ولاتحين واصلا الامام والكل فيه اعظم النكرا
اخبر ان ابا عبيد ذكر ان قوله تعالى في سورة ص ولات حين مناص
كتب بالتا موصولة بحين في الامام مصحف عثمان رضي الله عنه
وان جميع الرسام بالغوا في انكار ذلك قال في المقنع وكتبوا

ولات

٩٤

ولات حين مناص في ص بقطع التا من الحا ثم ذكر بسنده الى ابي عبيد
انه قال في الامام مصحف عثمان رضي الله عنه ولاتحين مناص التا
بحين قال ابو عمرو ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف اهل الامصار
وقد رد ما حكاه ابو عبيد غير واحد من علمائنا اذ عدموا وجود
ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها قال الناحد بن
علي قال ابن الانباري كذلك هو في المصاحف الجدد والعتق بقطع
التا من حين وقال نصير اتفقت المصاحف على كتابة ولات بالتا
يعني منفصلة اه قال الجعبري وهذا معنى قوله والكل فيه اعظم
النكرا اه وقال ابو عبيد في كتابه من القراءات وقف ولات اي بالتا
والها على الرسم وهو حجة لولا بحج الاولى انا لم نجد في كلام العرب لات
الثانية قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه ليس حين فرار واخيها
لا الثالثة ان هذه التا انما وجدناها مع اسما الزمان عقب لا ودونها
وهذا يبين انها تحين لعدم لا وحاصل كلامه ثبوت تحين في كلام العرب
والخط تابعه له مع لات كما ادعى كما برهن وانكاوهم غير متوجه
عليه لانه حكى ما راى فلا دخل عليه كما علم في علم النظر ولا على
الامام لانه حاكم عليهم وتمسكهم بعدمه في بقية الرسوم لا ينهض
مستندا لعدم الاراده في طاب اذ مفهوم كل منهما مفهوم مخالفة
بخلاف قوله وفي اهبطوا مصرا بالالف اذ هو مفهوم موافقة
ولاختلاف المحل ولان كلا من العثمانية اصل براسه ويتوجه
الانكار عليهم من ثلاثة اوجه احدها انكارهم رواية العدل
الضابط وثانيها انكارهم ما ثبت في كلام العرب وهو قياس الخط وثالثها
اعتقادهم ان اتصال التا بحين لازم لانفصالها عن لا وليس كذلك
فالاول واضح بنفسه واما الثاني فقد ثبت زيادة هذه التا
في جملة من الحروف نحو ربت وثمت وتحولات في نقل الخليل وسيبويه
والاخفش والكسائي ويقولون معناها ليست قال في الا يصلح

Copyright © King Saud University